

## خطة بحث مقترحة

# أثر استخدام أطلس النحو في تدريس مادة النحو على التحصيل العلمي

### تنويه:

هذه الخطة أعدت لطلبة مرحلة البكالوريوس بغرض التدريب على كتابة البحث التربوي لذا لا يعول عليها في التوثيق أو الاقتباس أو صحة المراجع وغيرها، إنما الهدف هو الاستفادة منها في التدريب على إعداد خطط البحث التربوي في مرحلة البكالوريوس.

مع تجليات الأستاذ

خالد مطهر العدواني

kadwany@gmail.com

## المقدمة :

القواعد وسيلة لضبط الكلام ، وصحة النطق والكتابة ، وهي التي تحكم قوانين اللغة الصوتية ، وقوانين تركيب الكلمة فيها ، وقوانين تركيب الجملة ، والطالب يتعلم اللغة لغايات وظيفية ، هي فهم اللغة ، وإفهامها ، يفهمها حين يسمعا ، أو يقرأها ، ويفهمها للآخرين بوساطة الكلام ، فأين يقع تعلم القواعد في كل هذا ؟

إنّ تعلم القواعد ليس وسيلة لإتقان المهارات اللغوية الربيع : الاستماع ، والقراءة ، والتعبير الكتابي ، والتعبير الشفوي ؛ ذلك أن إتقان هذه المهارات اللغوية متعذر ، إذا لم يعرف الطالب معرفة تطبيقية قواعد اللغة ، وهذه المعرفة هي التي تمكن من تمييز معاني التراكيب اللغوية المختلفة ، واستعمالها استعمالاً صحيحاً ، ولا تتم هذه المعرفة إلا بكثرة التطبيق عليها . فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية ، والتطبيقات تمثل الجانب العملي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة ، والتعبير السليم .

والتطبيق العملي يثبت القواعد في أذهان التلاميذ ، ويعود من الطرق الطبيعية لتكوين العادات اللغوية السليمة ، وهو لذلك مقياس دقيق لمستوى الطلاب ، ووسيلة للكشف عن مواطن الضعف لديهم ، وعن نواحي القصور فيهم (إستيتيه وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص ١٢٣).

وقد أثبتت الدراسات التي أجريت في عدد من الدول ضعف الطلبة في التطبيق العملي للمفاهيم النحوية ، والصرفية ، وتوظيفها في المواقف الحياتية ، حيث أجرى إستيتيه (١٩٧٦) دراسة على طلبة نهاية المرحلة الثانوية في الأردن ، حيث قام بتحليل (٦٠٠) ورقة من أوراق الإنشاء التحريري لطلبة ثلاث سنوات متتالية ، وقد كشفت دراسته عن ضعف ظاهر لدى الطلبة في مستوى القواعد ، إضافة على عدم قدرة الطلاب على التمييز بين الموضوعات النحوية المتشابهة ، ولا تختلف نتائج هذه الدراسة عن دراسة أجراها فارس (١٩٧٦) على طلبة المرحلة الإعدادية في الأردن لمعرفة مدى توظيف المهارات النحوية المقررة لهذا المرحلة ، وقد طبق دراسته على عينة مكونة من

(١١٥٠) طالب وطالبة ، وكانت نتيجة دراسته تماثل ما توصلت إليه دراسة إستيتيه (١٩٧٦) ، من ضعف ظاهر في قواعد اللغة العربية في الموضوعات التي تم تدريسها ، ولا تختلف نتائج الدراستين السابقتين :إستيتيه (١٩٧٦) وفارس (١٩٧٦) عن نتائج الدراسة التي أجراها عليان (١٩٧٨) على طلبة تخصص اللغة العربية في كليات المعلمين في الأردن ، حيث صمم اختباراً تحصيلياً ، تضمن الجوانب المختلفة للنحو المقررة لهذا المستوى ، وطبقة على عينة مكونة من (٣٦٣) طالب وطالبة ، وتوصل إلى وجود ضعف في توظيف القواعد النحوية المقررة ، حيث بلغ متوسط أداء الطلبة على الاختبار (٥٦%) من العلامة الكلية ، وهذا يقل عن مستوى أداء المقبول الذي حددته عينة مختارة من معلمي اللغة العربية في الكليات بـ (٦٥%) ، واستكمالاً لسلسلة الدراسات السابقة (إستيتية ، ١٩٧٦ ؛ فارس ، ١٩٧٦ ؛ عليان ، ١٩٧٨) المتعلقة بتوظيف المهارات النحوية في المرحلة التعليمية في الأردن أجرى الخبيب (١٩٨٣) دراسة حرص واضعو المفاهيم النحوية ، والصرفية في كتب اللغة العربية للصفين الخامس ، والسادس على مساعدة الطالب على النطق السليم ، والكتابة الصحيحة ، حيث مزجوا بين الطريقتين : الاستقرائية والقياسية ؛ ليتعرف الطالب على القاعدة الأساسية ، من خلال معالجة الأمثلة ، والتطبيق عليها بتدريبات متنوعة ؛ لتوظيف القاعدة ، وترسيخها في ذهن الطالب ، وذلك بمشاركة الطالب لزيادة التفاعل الصفي ، ونمية التعلم الذاتي لديه بما يستدعي حضوره ومشاركته العلمية ، فالطالب لا يستغني عن المفاهيم النحوية ، والصرفية مهما كان مستواها في نطقه وكتابه في المواقف الحياتية ، حيث إن هذه المفاهيم تماثل المفاهيم الرياضية ، فالطالب مهما كان مستواه العلمي لا بد له من استخدام ؛ لذا وجب على الطالب أن يكون محتفظاً بهذه المفاهيم ، احتفاظه بالمفاهيم الرياضية التي تكتسب عن طريق المران والاستخدام في المواقف الحياتية .

والنحو والصرف من أهم فروع اللغة على الإطلاق ، وتظهر أهمية النحو بوصفة الجامع الشامل لجميع الفروع ، إذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية والثقافية ، وإذا كانت النصوص منبعاً للثروة الأدبية ، وإذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف

رسماً صحيحاً ؛ فإن القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والتعلم عن الخطأ (سالك : ٢٠٠١ ، ص ٩٦) .

وتعد مهارة الكتابة هي المهارة التي تتجسد فيها كل المهارات الأخرى ، عندما يطلب من المتعلم كتابة موضوع ما ، عليه أن ينقل رسالة إلى قارئه ، وعليه أيضاً مراقبة قواعد النحو والمفردات والإملاء ، ووضع كل ذلك ضمن إطار يحتوي على علامات ترقيم وتنقيط (طقاطق : ٢٠٠٠ ، ص ١٠٣) .

وتعد مشكلة النحو والصرف عند الطلبة من المشكلات التي يعاني منها طلبة المرحلة الأساسية والثانوية ، كما أشارت إلى ذلك (الخطيب : ٢٠٠٥) ، ودراسة (فارس : ١٩٧٦) .

إنّ تعلم القواعد ليس وسيلة لإتقان المهارات اللغوية الربيع : الاستماع ، والقراءة ، والتعبير الكتابي ، والتعبير الشفوي ؛ ذلك أن إتقان هذه المهارات اللغوية متعذر ، إذا لم يعرف الطالب معرفة تطبيقية قواعد اللغة ، وهذه المعرفة هي التي تمكن من تمييز معاني التراكيب اللغوية المختلفة ، واستعمالها استعمالاً صحيحاً ، ولا تتم هذه المعرفة إلا بكثرة التطبيق عليها . فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية ، والتطبيقات تمثل الجانب العملي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة ، والتعبير السليم (إستيتيه وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص ١٢٣) .

وقد أجريت العديد من الدراسات أهمها:

### **دراسة (عبد العزيز : ١٩٨٣) :**

هدفت إلى التعرف على الأخطاء اللغوية الشائعة في المدارس الإعدادية في القاهرة ، حيث اعتمد لتحقيق الهدف على تحليل الجانب المكتوب باللغة العربية لدى الطلاب ، توصل إلى أن الطلاب في هذه المرحلة يعانون من أخطاء صرفية ، ونحوية متعددة في كتابتهم .

## **دراسة (علوان : ١٩٨٤) :**

تناولت الدراسة الأخطاء الشائعة في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في الإسكندرية ، توصلت إلى وجود ضعف شديد في توظيف القواعد النحوية لدى الطلاب مجموعة الدراسة .

## **دراسة (الخطيب : ١٩٩٠) :**

أجرى دراسة حول فعالية تعلم المهارات النحوية المقررة للمرحلة الابتدائية في الأردن ، وخلصت الدراسة إلى أن درجة كفاية الطلبة في توظيف المهارات النحوية ، واستخدامها في المواقف الحياتية هي (٥٣.٥٥%) ، وهذه النتيجة لا تختلف عما توصلت إليه الدراسات المذكورة في وجود ضعف ظاهر في توظيف المفاهيم النحوية .

## **دراسة (أحمد : ١٩٩٦) :**

أجريت الدراسة حول العلاقة بين تحصيل القواعد النحوية واستخدامها وظيفياً في النشاط اللغوي المنطوق لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة قنا ، توصلت الدراسة إلى أن هناك ضعفاً واضحاً في المستوى التحصيلي للقواعد النحوية ، تبعه أيضاً ضعف أشد من قبل هؤلاء الطلبة في استخدامهم لهذه القواعد وظيفياً أثناء نشاطهم اللغوي المنطوق ، وتدل هذه الدراسة أيضاً على ضعف التلاميذ في توظيف القواعد النحوية ، والصرفية في المواقف الحياتية .

## **دراسة (الخطيب ، ٢٠٠٥) :**

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة احتفاظ طلبة الصف الثامن في الأردن بالمفاهيم النحوية ، والصرفية ، المقررة للصفين الخامس ، والسادس ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٦٧) طالب وطالبة ، ولإجابة عن أسئلة الأداة ، استخدام الباحث اختباراً تحصيلياً من تصميمه لأغراض الدراسة ، وجمعت المعلومات ، وعولجت إحصائياً .

وأظهرت النتائج ضعف احتفاظ المقبول الذي حدده المحكمون بـ(٧٠%) وهناك فرق دال بين احتفاظ البنات ، والبنين لتلك المفاهيم ، لصالح البنات ، وخرج الباحث بتوصيات لمعالجة الضعف .

يلاحظ من خلال الدراسات السابقة أن هناك شبه اتفاق فيما بينها على ضعف الطلاب في الاحتفاظ بالمفاهيم النحوية والصرفية .

وقد استخدمت عدد من الأدوات في تحديد مدى احتفاظ الطلبة للمفاهيم النحوية والصرفية لصفوف مختلفة ومستويات مختلفة .

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أهمية المفاهيم النحوية والصرفية والاحتفاظ بها ، واستفادة كثيراً من الدراسات السابقة في تحديد المنهجية والأداة وخاصة دراسة (الخطيب : ٢٠٠٥ ) . والبحث الحالي يختلف عن الدراسات السابقة في أنه يبحث في مشكلة تدني مستوى التحصيل العلمي لمادة النحو واستخدام أطلس النحو في معالجة ذلك الضعف.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام أطلس النحو في تدريس مادة النحو على التحصيل العلمي.

## مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي :

ما أثر استخدام أطلس النحو في تدريس مادة النحو على التحصيل العلمي؟

## أسئلة البحث :

١. كيف يمكن استخدام أطلس النحو في تدريس مادة النحو؟
٢. ما أثر استخدام أطلس النحو على التحصيل العلمي؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل باختلاف متغير الدراسة (بنين ، بنات)؟

## فرضيات البحث :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب مجموعة الدراسة يرجع لمتغير التحصيل.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ذكور أو إناث.

## أهمية البحث :

تكمن الأهمية من هذا البحث في الآتي :

- ١) يقدم نموذج لاختبار تشخيصي تضمن المفاهيم النحوية للمرحلة الأساسية، بحيث يستفيد منه معلم اللغة العربية للمرحلة الأساسية في بداية كل عام دراسي ؛ لتشخيص قدرات طلابه على الاحتفاظ بالمفاهيم المذكورة .
- ٢) تكشف درجة احتفاظ الطلبة (عينة البحث ) بكل مفهوم من المفاهيم النحوية ، التي درسوها في المرحلة الأساسية مما يساعد المعلم على محاولة معالجة نواحي الضعف في المفاهيم موضوع الدراسة .
- ٣) يمكن الاستفادة من أطلس النحو عند تدريس مادة النحو .
- ٤) كما يتوقع أن يستفيد من هذا البحث الباحثين والمهتمين بذات المجال.

## أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١. التعرف على كيفية استخدام أطلس النحو في تدريس مادة النحو.
٢. الكشف عن أثر استخدام أطلس النحو على التحصيل العلمي.
٣. الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل باختلاف متغير الدراسة (بنين ، بنات).

## مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات المرحلة الأساسية في مدارس محافظة المحويت والملتحقين في تلك المدارس في العام الدراسي : ٢٠١٢-٢٠١٣ م . .

## **عينة البحث :**

ستعتمد الباحثة إلى اختيار عينة من مجتمع البحث بطريقة عشوائية يمثلون (مجموعة الدراسة) مجموعة تجريبية تدرس باستخدام أطلس النحو، ومجموعة ضابطة تدريس بالطريقة المعتادة، وسيطبق عليهم الاختبار (أداة البحث) وذلك بهدف قياس أثر استخدام أطلس النحو في تدريس مادة النحو على التحصيل العلمي.

## **منهج البحث :**

ستستخدم الباحثة المنهج التجريبي وفقاً لطبيعة البحث، لقياس العلاقة فيما بين المتغيرات، المتغير المستقل المتمثل في (أطلس النحو) والمتغير التابع (التحصيل العلمي).

## **أدوات البحث :**

### **اختبار تحصيلي :**

ستعتمد الباحثة إلى تصميم اختبار تحصيلي في المفاهيم النحوية يهدف إلى قياس أثر استخدام أطلس النحو في تدريس مادة النحو على التحصيل العلمي.

وسيقوم بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين لقياس الصدق الظاهري للاختبار ثم قياس ثبات الاختبار .

## أساليب المعالجات الإحصائية :

ستعمد الباحثة إلى استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

١. معامل الفا كونيخ لحساب ثبات الاختبار .
٢. اختبار (ت) لقياس الفروق بين متوسطات الدرجات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي .

## مصطلحات البحث :

### أطلس النحو:

مجموعة من الأشكال والخرائط والنماذج التي يوضح عليها المفاهيم النحوية موضوعة في كتاب واحد يعرف باسم أطلس النحو.

### النحو :

لعل خير تعريف للنحو ما أورده ابن جني في كتابه الخصائص إذ يقول : هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره ، كالتثنية ، والجمع ، والتكسير ، والإضافة ، والنسب، والتركيب، وغير ذلك ؛ ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها، وإن لم يكن منهم ، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها (ابن جني ، ١٩٩٧ ، ص ٩٨) .

والنحو بمعناه الخاص يبحث في العلاقات بين الكلام في الجملة الواحدة، والعلاقات بين الجمل بعضها وبعض (بكر ، ١٩٧٠ ، ص ٨٧).

### مستوى التحصيل:

هو قدرة الفرد على تذكر واستدعاء مفهوم ما ، عندما يحتاج إليه ، وقدرته على استخدامه وتوظيفه في المكان المناسب .

## حدود البحث :

- ١- طلبة المرحلة الأساسية .
- ٢- مداس محافظة المحويت .
- ٣- ٢٠١٢-٢٠١٣ م .
- ٤- أطلس النحو.
- ٥- التحصيل العلمي.

## إجراءات تنفيذ البحث:

١. الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.
٢. بناء الاختبار التحصيلي وتحكيمه.
٣. اختيار عينة البحث.
٤. تقسيم العينة إلى مجموعات.
٥. تطبيق تجربة البحث.
٦. تطبيق الاختبار على عينة البحث.
٧. جمع البيانات والمعلومات.
٨. معالجة البيانات إحصائياً.
٩. تحليل النتائج ومناقشتها.
١٠. تقديم خلاصة بنتائج البحث.
١١. تقديم التوصيات والمقترحات.

## قائمة المراجع :

- (١) أحمد ، عبد الشافي .(١٩٩٦). دراسة العلاقة بين تحصيل القواعد النحوية واستخدامها وظيفياً في النشاط اللغوي المنطوق ، المجلة التربوية ، جامعة جنوب الوادي ، ١٢(١) ، ص ص ١٥٣-٢٢٦ .
- (٢) أحمد ، محمد عبد القادر .(١٩٨٤). طرق تعليم اللغة العربية ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
- (٣) إستيته ، سمير .(١٩٧٦). التعرف على الأخطاء الشائعة في قواعد اللغة العربية في نهاية المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .
- (٤) الأسمرى ، طالع والخطيب ، محمد .(٢٠٠٠). مدى احتفاظ طلاب الصف الأول المتوسط في مدارس الجبيل بالمفاهيم النحوية المقررة للمرحلة الابتدائية . بحث مقدم لإدارة التعليم في مدينة الجبيل الصناعية / السعودية .
- (٥) الخطيب ، محمد إبراهيم مصطفى ،(٢٠٠٥)، مدى احتفاظ طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم النحوية والصرفية المقررة للصفين الخامس والسادس الأساسيين في الأردن ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (٦) العدد (١) مارس ٢٠٠٥ ، ص ص ٣٦ - ١٠٣ .
- (٦) الخطيب ، رغد عادل .(١٩٩٠). طرائق تدريس قواعد اللغة العربية الشائعة في المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالمؤهل والخبرة في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ، الأردن .
- (٧) سالك ، رمضان حسن .(٢٠٠١). مشكلة الإعراب لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة بربر والدامر . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة وادي النيل ، السودان .

٨) شبيب ، ختام محمد .(١٩٩٠). أثر التعيينات البيتية التحضيرية والتدريسية في تحصيل طلبة الصف التاسع في قواعد اللغة العربية . رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .

٩) طقاطق ، محمد صبحي .(٢٠٠٠). مستويات المعرفة النحوية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في إربد . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن .

١٠) عبد العزيز ، إبراهيم الدسوقي.(١٩٨٣). دراسة لغوية ميدانية للأخطاء النحوية الشائعة في المدارس الإعدادية . رسالة ماجستير ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، مصر .

١١) عبد الواحد ، عماد .(١٩٨٠). تقويم برنامج إعداد مدرّس اللغة العربية في النحو والصرف للمرحلة الثانوية في العراق . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس . القاهرة ، مصر .

١٢) علوان ، طاهر حسن .(١٩٨٤). الأخطاء النحوية الشائعة في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة الإسكندرية . رسالة ماجستير ، جامعة الإسكندرية ، مصر .

١٣) فارس ، محمد رمضان .(١٩٧٦). التعرف إلى الأخطاء الشائعة في قواعد اللغة العربية في نهاية المرحلة الإعدادية . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .